التَّوَابِعُ

التَّوابع ، هي : الأسماء المشاركة لما قبلها في إعرابه مطلقاً .

التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا.

ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم.

والتّوابع أربعة أنواع ، هي :

١- **النعت** ٢- **التوكيد** .

٣- **العطف** ، وهو قسمان : أ- عطف البَيَان ب- عطف النَّسَق .

٤- **البدل** .

وهذه الأنواع الأربعة تتبع ما قبلها في إعرابه مطلقاً ، رفعاً ، ونصباً ، وجرًّا .

النَّعْتُ

تعريف النَّعْتُ ، هو : التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ مَتْبُوعَه بِبَيَان صِفَةٍ من صِفَاتِه ، أو مِن صِفَاتِ ما تَعَلَّق به . فمثال ما بَيَّنَ صفة من صفات متبوعه: مررت برجلٍ كريمٍ. فكريم : نعت تابع للمنعوت (رجل) وقد بيَّن النعت صِفة من صفات متبوعه، وهذا يُسمى: النَّعت الحقيقي ؛ لأنه دلّ على صفة في المنعوت نفسِه .

ومثال ما بيَّن صفة ما تعلَّق بالمنعوت : مررت برجلٍ كريمٍ أبوه . فكريم : نعت لـ (أبوه) وليس لـ (رجل) وهذا يُسمى : النعت السَّبَبِيّ ؛ لأنّه بَيَّن صِفة في اسم ظاهر بعده متعلق بالمنعوت .

وبذلك يتضح أنّ : ما بَيَّن صفة من صفات المتبوع نفسه فهو نعت حقيقي ، وأنَّ ما بيَّن صفة من صفات ما تعلَّق به فهو نعتٌ سَبَبِيٌّ .

شرح التعريف السَّابق للنعت

(**التَّابع**) ، يدخل جميع التوابع المذكورة .

(**المكَمَّل**) (أي : الموضَّح متبوعَهُ والمخَصَّص له) يخرج : البدل ، وعطف النَّسَق ؛ فإنه لم يُقصد منهما التَّوضيح ، أو التخصيص .

(**ببيان صفة من صفات المتبوع ، أو ما تعلَّق به**) ، يخرج : التوكيد ، وعطف البيان ؛ لأنهما وإن كانا مُكَمَّلَيْنِ ومُوَضَّحَيْنِ للمتبوع إلا أنهما لا يدلاَّن على صِفة في المتبوع ؛ لأنهما عَيْن المتبوع .

الأغراض والمعاني التي يفيدها النعت .

يأتي النعت لأغراضٍ ومعانٍ كثيرة ، من أهمها ما يلي :

١- **التخصيص** ، وذلك إذا كان المنعوت نكرة ، نحو : جاءني رجلٌ كريمٌ ، وجاءني رجلٌ كريمٌ أبوه . ومررت بزيد الخياط

٢- **المدح** ، نحو : مررت بزيدٍ الكريمِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

٣- **الذَّم** ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ .

٤- **التَّرَحُّم** ، نحو : مررت بزيدٍ المسكينِ .

٥- **التأكيد** ، نحو : أمسِ الدَّابِرُ لا يعود . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ .